

(٨) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثیر -

المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن من مجالس قراءتنا في سلسلة المطولات في قراءة تفسير القرآن العظيم - [00:00:04](#)

للعام ابن كثیر رحمه الله ونحن في مساء الاحد الرابع عشر من شهر ربیع الثانی عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفی صلی الله علیه وسلم ولا زلنا - [00:00:19](#)

في تفسیر الآية الثانية من آيات الفاتحة فنبدأ على برکة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سیدنا محمد والله وصحبه اجمعین. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخنا - [00:00:32](#) للمسلمین والمسلمات يا رب العالمین. قال الامام ابن کثیر رحمه الله تعالى في تفسیره في سورة الفاتحة. الحمد لله رب العالمین القراء السبعة على ضم الدال من قوله الحمد لله وهو مبتدأ وخبر. وروي عن سفيان ابن عيينة ورؤبة ابن - [00:00:52](#)

انهما قالا الحمد لله الحمد لله بالنصب وهو وهو على اضمار فعل. يعني اقول الحمد لله هذا معنی على اظمار الفعل نعم وقرأ ابن ابی عبرة الحمد الحمد لله بضم الدال - [00:01:12](#)

نعم واللام لله نعم احسن الله اليکم وقرأ ابن ابی عبلة الحمد لله؟ نعم وقرأ ابن ابی عبلة الحمد لله بضم الدال واللام اتباعا للثانی الاول. وله شواهد لكنه شاذ. وعن الحسن وزید بن علي - [00:01:33](#)

الحمد الحمد لله بكسر الدار اتباعا للاول الثاني قال ابو جعفر ابن جریر رحمه الله معنی هذه القراءات الشاذة لا يجوز القراءة بها في الصلاة اتفاقا ولا تجزئ نعم قال رحمه الله قال ابو جعفر ابن جریر رحمه الله معنی الحمد لله الشکر لله خالصا دون سائر ما يعبد من دونه - [00:01:52](#)

ودون مأوى ودون كل ما برأ من خلقه بما انعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد. ولا يحيط بعدها غير احد في تصحيح لطاعته وتمكين جوارح اجسام المكلفين لاداء فرائضه. مع ما بسط لهم في دنياهم من الرزق. وغذائهم به من - [00:02:20](#) نعيم العيش من غير استحقاق منهم وذلك عليه من غير استحقاق من غير استحقاق منهم ذلك عليه. ومع ما نبههم عليه ودعاهم اليه. من الاسباب المؤدية الى دوام في دار في دار المقام في النعيم المقيم. فلربنا الحمد على ذلك كله اولا واخرا - [00:02:42](#) وقال ابن جریر رحمه الله الحمد لله ثناء اثنى به على نفسه وفي ضمنه ام امر عباده ان يتنبوا عليه فكانه قال قولوا الحمد لله. قال وقد قيل هذه فائدة ان كل خبر - [00:03:06](#)

كل خبر من الله فيه حمد وثناء فانه متضمن الفعل يعني انت اذا قلت الله اکبر يعني انت قل الله اکبر وھكذا في كل خبر - [00:03:21](#)

نعم قال وقد قيل ان قول القائل الحمد لله ثناء عليه باسمائه الحسنى وصفاته العلى وقوله الشکر لله ثناء عليه بنعمه واياديه. ثم شرع في رد ذلك بما حاصله ان جميع اهل المعرفة بلسان العرب - [00:03:39](#) يوقعون کلا من الحمد والشکر مكان الآخر. وقد نقل السلمي عن هذا المذهب انهما سواء عن جعفر الصادق وابن اعضاء من الصوفية. وقال ابن عباس الحمد لله كل شاکر. وقد استدل القرطبي لابن جریر بصحة قول القائل الحمد لله - [00:04:00](#)

شكرا وهذا الذي ادعاه ابن جرير وهذا الذي ادعاه ابن جرير فيه نظر لانه اشتهر عند كثير من العلماء من متأخرین ان الحمد هو الثناء بالقول على المحمود بصفاته الازمة والمتعدية. والشكر لا يكون الا على المتعدية. ويكون بالجناح -

00:04:20

واللسان والاركان كما قال الشاعر افادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولسانی والضمیر المحجبة ولكنه ایهما اعم الحمد او الشكر على قولین والتحقيق ان بینهما عموما وخصوصا فالحمد اعم من الشكر من حيث ما یقعان - 00:04:40

عليه لانه يكون على الصفات الازمة والمتعدية تكون حمده لفروسيته وحمدته لكرمه وهو اخص انه لا يكون الا بالقول والشكر اعم من حيث ما یقعان عليه. لانه يكون بالقول والفعل والنية كما تقدم. وهو اخص لانه لا يكون الا - 00:05:00

00:05:20

لا على الصفات المتعدية لا لا يقال شكرته لفروسيته وتقول شكرته على كرمه واحسانه اليه. هذا حاصل ما حرره بعض المتأخرین والله اعلم وقال ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الحمد نقىض الذم تقول حمدة الرجل احمده حمدا ومحمده فهو حميد -

والتحمید ابلغ من الحمد اعم من الشكر. وقال في الشكر هو الثناء على المحسن بما ولا بما اولاکه من هو الثناء او على المحسن بما اولاکه من المعروف يقال شكرته وشکرت له وباللام افصح - 00:05:45

واما المدح فهو اعم من الحمد لانه يكون للحي والميت وللجماد ايضا كما كما يمدح الطعام والمکان ونحو ذلك ويكون وقبل الاحسان وبعد وعلی الصفات المتعدية والازمة ايضا فهو اعم - 00:06:02

هذا هو القول الاجماع ان الحمد يكون على الصفات ويتضمن ذلك الحمد على الالاء. اما الشكر فلا يكون الا في مقابل الاعلى هذا من جهة سببه المشير له واما من جهة - 00:06:20

الحمد من جهة الفعل فان الحمد اخص لا يكون الا باللسان وان كان يمكن بالاعتقاد تحمد اي تعتقد كماله وقوته تقول حمدة خالد بن الوليد لشجاعتي واما الشكر فيكون بالقول وباللسان وبال فعل قال الله تعالى - 00:06:40

اعملوا ال داود شکرا نعم قال رحمة الله ذکر اقوال السلف في الحمد. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابی قال حدثنا ابو عمر القطبي. قال حدثنا حفص عن حجاج عن ابن ابی مليکية - 00:07:03

عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال قال عمر رضي الله عنه قد علمت قد علمنا سبحان الله ولا الله الا الله فما الحمد لله. فقال علي
كلمة رضيها الله لنفسه. ورواه غير ابی معتبر عن - 00:07:17

فقال قال عمر لعلي واصحابه عنده لا الله الا الله وسبحان الله والله اكبر قد عرفناها فما الحمد لله. قال علي كلمة احبها الله تعالى لنفسه ورضيها لنفسه واحب ان تقال. وقال علي ابن زيد ابن جدعان عن يوسف ابن مهران انه قال قال ابن عباس - 00:07:33

الحمد لله كلمة الشكر. واذا قال العبد الحمد لله قال شكرني عبدي. رواه ابن ابی حاتم. وروي ايضا وروي ايضا هو وابن جرير من
حديث بشر بن عمارة عن ابی روق عن الضحاك عن ابی العباس رضي الله عنهم انه قال الحمد لله والشكر لله والاستخذاء له والاقرار
له بنعمته - 00:07:53

وهدايته وابتدايه وغير ذلك. وقال كعب الاخبار الحمد لله ثناء الله وقال الضحاك الحمد لله رداء الرحمن وقال وقد رد الحديث بنحو
ذلك. وقد ورد وقال كعب الاخبار الحمد لله ثناء الله وقال الضحاك الحمد لله رداء الرحمن وقد ورد الحديث بنحو ذلك. قال ابن جرير
حدثنا سعيد بن عمرو السكوني قال - 00:08:13

فنا بقية ابن الوليد قال حدثني عيسى ابن ابراهيم عن موسى ابن ابی حبيب عن الحكم ابن عمير وكانت له صحبة انه قال قال النبي
صلی الله علیه وسلم اذا قلت - 00:08:40

الحمد لله رب العالمين فقد شكرت الله فزادك. وقد روی الامام احمد بن حنبل رحمة الله انه قال حدثنا رح قال حدثنا عوف عن الحسد
يعني الاسود ابن ابن سریع - 00:08:50

انه قال قلت يا رسول الله الا الا انشدك محامد حمدة بها ربی تبارك وتعالی فقال اما ان ربک یحب الحمد. ورواه النسائي عن علي

بن حجر عن ابن علية ايونس ابن عبيد عن الحسن عن الاسد بن سريع - 00:09:04

وذكره به وروى الترمذى والنسائى وابن ماجة من حديث موسى ابن ابراهيم ابن كثير عن طلحة بن خراش عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله - 00:09:23

عليه وسلم افضل الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله. وقال الترمذى حسن غريب. روى ابن ماجة عن انس ابن مالك رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى - 00:09:33

افضل مما اخذ وقال القرطبي في تفسيره وفي نوادر الاصول عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان الدنيا بحذايرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد لله افضل من ذلك. قال القرطبي وغيره اي لكان الهامه الحمد لله اكبر نعمة عليه من نعم الدنيا - 00:09:53

لان ثواب الحمد لا يفني ونعم الدنيا لا يبقي. قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا الباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا. على هذا تكون الرواية الا كان الذي اعطي - 00:10:16

اي من قوله الحمد لله افضل مما اخذ اي من النعمة نعم احسن الله اليكم. قال وفي سنن ابن ماجة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب - 00:10:38

لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك فعطلت بالملكين فلم يذيا كيف يكتبهما فصعدا الى الله فقالا يا ربنا ان عبدا قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها. قال الله وهو اعلم بما قال عبد. ماذا قال عبد؟ قال يا رب انه قد قال لك الحمد يا رب كما - 00:10:55

ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك. فقال الله لهم اكتبها كما قال عبدي حتى يلقاني فاجزيه بها معنى عضلة بالملكين يعني ثقلت واشتدت واصابهما استغلاقه كيف يكتبهما نعم قال وحکى القرطبي عن طائفه انهم قالوا قول قول العبد الحمد لله رب العالمين افضل من قوله لا الله الا الله لاشتمال الحمد لاشتمال الحمد لله - 00:11:21

رب العالمين على التوحيد مع الحمد. وقال اخرون لا الله الا الله افضل لانها لانها الفصل بين الايمان والكفر. وعليها يقاتل الناس فيقول لا الله الا الله كما ثبت في الحديث المتفق عليه. وفي الحديث الصحيح ان لا الله الا الله افضل بلا شك - 00:11:51

وذلك لان لا الله الا الله متظمن اعتقاد الحمد. لماذا تقول لا الله الا الله لانه المحمود لانه ذو الجلال والاكرام. نعم قال وفي الحديث الآخر في السنن افضل ما قلت انا والنبيون من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له. وقد تقدم عن جابر مرفوعا - 00:12:08

الذكر لا الله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله وحسنه الترمذى. قال والالف واللام في الحمد لاستغراق جميع اجناس الحمد نوافه لله تعالى كما جاء في الحديث اللهم لك الحمد كله ولكل الملك كله وبيدك الخير كله وعليك يرجع الامر كله - 00:12:32

قال والرب هو المالك المتصرف ويطلق في اللغة على السيد وعلى المتصرف للاصلاح. وكل ذلك صحيح في حق الله تعالى ولا يستعمل الرب لغير الله بل بالإضافة تقول رب الدار ورب كذا واما الرب فلا يقال الا لله عز وجل - 00:12:52

وقد قيل انه الاسم الاعظم. آآ الصحيح الصحيح كل اسم لله لا يجوز ان يطلق على غير الله معرف رحيم تقول العبد رحيم لكن ما يصح ان تقول الرحيم - 00:13:12

واضح الا في الوصفية اما في الاسمية لا يجوز في الاسمية مثل الملك العزيز هذا وصفية يجوز اما في الاسمية لا يجوز ان يطلق على الله لا معرفا اولا على صيغة افعل التفضيل. نعم - 00:13:29

قال رحمه الله والعالمين جمع عالم وهو كل موجود سوى الله عز وجل. والعالم جمع لا واحد له من لفظه والعالم اصناف المخلوقات خاتم السماوات والارض وفي البر والبحر وكل قرن منها وجبل يسمى عالما ايضا. طبعا وجه الجمع يعني عالم في نفسه جمع - 00:13:49

ماذا جمع جمع باعتبار تعدد العوالم باعتبار تعدد وتنوع العوالم فعالم الانس عالم الجن عالم الاحياء عالم النبات عالم الجماد عالم البحار عالم البر علم السماء عالم العالم العلوى عالم السفلي - 00:14:09

نعم قال رحمة الله وقال بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي له الخلق كله السماوات والارضون ومن فيهن وما بينهن مما نعلم ومما لا نعلم. وفي رواية سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس رب -

00:14:29

الجن والانس وكذلك قال سعيد بن جبير ومجاهد وابن جرير وروي عن علي ونحوه. قال ابن أبي حاتم باسناد لا يعتمد عليه واستدل القرطبي لهذا قول تعالى ليكون للعالمين نذيرا وهم الجن والانس قال فراء وابو عبيدة -

00:14:51

العالم عبارة عن ما عما يعقل العالم من لا يعقل لا يسمى عالما فعنه لا يسمى عالم الجن عالم الحيوانات وهذا فيه نظر قول الفرا وبعبيدة معمرا بن المثنى صاحب غريب القرآن -

00:15:07

وصاحب مجاز القرآن في كلامهما نظر. نعم قال فالراوي ابو عبيدة العالم عبارة عن ما يعقل وهم الانس والجن والملائكة والشياطين ولا يقال للبهائم عالم. وعن زيد بن اسلم وابي -

00:15:26

عمرو بن علاء وابي محيصن العالم كل ما له روح ترفرف وقال قتادة رب العالمين كل صنف رب العالمين كل صنف عالم. وقال الحافظ ابن عساكر في ترجمة مروان بن الحكم. وهو احد خلفاءبني امية وهو يعرف -

00:15:41

بالجاعدية وهو يعرف بالجعدي ويلقب بالحمار يعرف بالجعدي لأن شيخ الجعد ابن الدرع ولذلك كان سبأ لما اتخذ شيخا بدعيها عاقبه الله بذهب ملكه. فذهب ملكبني مروان على مروي -

00:16:03

فذهب ملكبني امية على يد مروان الحمار نعم قال ويلقب بالحمار يلقب بالحمار لا لانه غبي كما يتبارى الى الذهن وانما يلقب بالحمار لانه كان رجلا جلدا لو كان غيره لاستسلم من اول وهلة لما اصاب مملكته وخلافته -

00:16:21

لكنه كان جلدا استمر كما يقال حتى اخر رقم شيخنا هو مروان بن محمد بن حكم ايه الحمار الملقب بالحمار المتأخر اخر واحد. نعم

00:16:44

نعم اخر الخلفاءبني امية. نعم -
قال انه قال خلق الله سبعة عشر الف عالم اهل السماوات واهل الارض اهل السماوات واهل الارض عالم واحد وسائرهم لا يعلمهم الا الله عز وجل وقال ابو جعفر الرازبي عن الربيع ابن انس عن ابي العالية في قوله تعالى رب العالمين والجن عالم وما سوى ذلك
ثمانية ثمانية عشر -

00:17:02

والف عالم او اربعة او اربعة عشر الف عالم هو يشك من الملائكة على الارض وللارض اربع زوايا في كل زاوية ثلاثة الاف عام وخمسماة عالم خلقهم الله لعبادته. رواه ابن جرير وابن ابي حاتم. وهذا كلام غريب يحتاج مثله -

00:17:22

يحتاج مثله الى دليل صحيح. هذا من قول عن اه اهل الكتاب وكون الارض له اربع زوايا هذا لا يشك فيه فيقال الشمال والجنوب والشرق والغرب. نعم قال رحمة الله وقال ابن ابي حاتم وحدثنا ابيك قال حدثنا هشام قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا -

00:17:44

قال حدثنا الفرات يعني ابن الوليد. قال حدثنا الفرات يعني ابن الوليد عن المغيرة بن سمية عن تبع يعني الحميري في قوله تعالى رب العالمين قال الف امة فست مئة في البحر واربع مئة في البر. وحکى مثله وحکي مثله عن سعيد بن جبیر -
ابن المسمیب هذا التعداد لا ينتهي الى اليوم قد قرأت قبل ایام عن احد علماء البحار وهو يعدد العوالم البحريۃ يزعم انها قد وصلت الى اکثر من الف نوع من الاسباب -

00:18:25

طيب اذا كان الف نوع من الاسماک هو وصل اليه ربما هي الاف الانواع وكل نوع عالم نعم قال وقد روی نحو هذا مرفوعا كما قال الجاء كما قال الحافظ ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى في مسنده حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا عبيد بن -

00:18:42

القيسي ابو عباد قال حدثني محمد بن عيسى ابن كيسان قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قل في سنة من سنتين عمر التيولي فيها فسأل عن فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى -
واخر الى الشام واخر الى العراق. يسألها الرؤية من الجراد شيء ام لا؟ قال فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقالها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله الف امة ست مئة في البحر واربع مئة في البر

فأول شيء يهلك من هذه - 00:19:21

امم جراد فإذا هلك تتابعت مثل فإذا هلك تتابعت مثل النظام اذا قطع سلك سلكه محمد بن عيسى هذا وهو الهمالي ضعيف. وحكي
البغوي عن سعيد بن المسيب انه قال لله الف عالم ست مئة في البحرين - 00:19:41

واربعمائة في البر وقال وهب ما به لله ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها وقال مقاتل العوالم ثمانون الفا. وقال كعب
الاخبار لا يعلم عدد العوالم الا الله عز وجل نقله - 00:19:59

كله البغوي. وحكي القرطبي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال ان الله اربعين الف عالم الدنيا من شرقها الى مغربها عالم
واحد منها ما الذي نستفيده من معرفتنا لعدد العوالم؟ لا شيء - 00:20:16

ولذلك يكفي ان نقول الحمد لله رب العالمين نعتقد انها جموع بس نعم قال رحمه الله وقال الزجاج العالم كل ما خلق الله في الدنيا
والاخرة. قال القرطبي وهذا هو الصحيح انه شامل لكل العالمين - 00:20:32

قوله قال فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين والعالم مشتق من من العلامة قلت لانه علم
دار على وجود خالقه وصانعه ووحدانيته كما قال ابن المعتز - 00:20:50

فيما عجبنا كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحد؟ وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. الله اكبر الرحمن الرحيم. العون وما رب
العالمين والآن يستفهم عن لا يقصد من رب العالمين - 00:21:10

لما يقول وما رب العالمين قال رب السماوات اذا هذه عوالم ورب الارض هذا عالم وما بينهما هذه عوالم وفسره له معنى رب العالمين.
نعم الرحمن الرحيم. قال رحمه الله وقوله تعالى الرحمن الرحيم تقدم الكلام عليه في البسملة بما اغني عن الاعادة - 00:21:34

قال القرطبي انما وصف نفسه بالرحمن الرحيم بعد قوله رب العالمين ليكون من باب قرن الترغيب بعد الترهيب كما قال تعالى نبي
عبدادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. وقوله تعالى - 00:21:59

ربى وانه لغفور رحيم. قال فالرب فيه ترهيب والرحمن الرحيم ترغيب قال وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة - 00:22:19

ما طمع في جنته احد. ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته احد. وقال شيخنا ابو زكريا رحمة الله انما قال
الرحمن الرحيم بعد الحمد لله رب العالمين - 00:22:36

لان الله هو الرب يحب حتى لا يكون عبادته بالحب جعل معه الترغيب الرحمن الرحيم حتى لا تكون عبادته بالحب والرغبة فقط اتى
بالترهيب ما لك يوم الدين وهذا احسن من قول القرطبي - 00:22:52

نعم ما لك يوم الدين قال رحمه الله قرأ بعض القراء ملك يوم الدين وقرأ آخرون ما لك وكلاهما صحيح متواتر في السبع ويقال قالوا
ملك ملك بكسر اللام واسكانها ويقال ملك يبضاء واسبع نافع كثرة الكاف - 00:23:13

فقرأ ملك يوم الدين وقد رجح كل وقد رجح كلًا من القراءتين يرجحون من حيث المعنى وكلاهما صحيحة حسنة ورجح الزمخشري
ملك لانها قراءة اهل الحرمين لقوله ورجح الزمخشري ملك - 00:23:36

لانها قراءة اهل الحرمين ولقوله لمن الملك اليوم؟ وقوله قوله الحق وله الملك. يعني الزمخشري يرجح قراءة ملك ليش؟ لان الله قال
من الملك اليوم؟ فهو الملك قوله الحق وله الملك وهو الملك هذا معناه - 00:23:56

لكن تنبه الى قضية ربما يخطئ فيها بعض الائمة ان اشباع الكسرة في ما لك لا يصح انه يغير المعنى لانك اذا قلت ملك يوم الدين
كأنك تقول هناك ملك ليوم الدين - 00:24:15

وهذا لا يصح لكن يجوز اشباع الكسرة في الافراد. ملكي يوم الدين نعم احسن الله اليكم. قال وحكي عن ابي حنيفة انه قرأ ملكي
ملك يوم فعمل ماضي. نعم وحكي عن ابي حنيفة انه قرأ ملك يوم الدين عن انه فعل وفاعل ومفعول وهذا شاذ غريب جدا. طبعا هذه
القراءة ليست منسوب الى ابي حنيفة الامام - 00:24:32

حتى لا تشكل عليكم انما المقصود ابو حنيفة اللغوي وهو قرین الازهري. نعم وقد روی ابو بكر وابي داود في ذلك شيئاً غريباً حيث

قال حدثنا ابو عبد الرحمن الاضرمي وقال حدثنا عبد الوهاب عن علي بن الفضل عن ابي المطرف عن عن ابن شهاب انه بلغه ان -

00:25:00

الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمرو وعثمان ومعاوية وابنه يزيد ابن معاوية كانوا يقرأون مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث مالكي مروان. مروان ابن الحكم. في فرق بين مروان ابن الحكم - 00:25:18
الذى كان كاتب عثمان رضي الله عنه نعم قلت مروان عنده علم بصحة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب والله اعلم يعني لو قيل من اعلم مروان او ابن شهاب - 00:25:36

لا شك ان مروان اعلم لكنه ترك علمه لما احدث في ملكه حكمه في الشام. نعم قال وقد روی من درج متعددة اوردها ابن مردوية ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يقرأها ما لك يوم الدين ومالك - 00:25:50

قود من الملك كما قال تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها واليما يرجعون. وقال قل اعوذ برب الناس ما ملك الناس وملك مأخوذ من لا الظاهر ان الاية اية الناس على قراءة مالك هو الكلام الان عن المالك - 00:26:12

نعم ومالك مأخوذ من الملك كما قال تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار؟ وقال قوله الحق وله الملك يومئذ الحق للرحمي. وكان يوما على الكافرين عسيرا. اذا سمعت مالك يوم الدين يحصل عندك ايش - 00:26:33

رهبة لاحظ الله تحبه الرب تشكره الرحمن ترغب مالك ترهب نتيجة اعبد نعم قال رحمة الله وتحصيص الملك بيوم الدين لا ينفيه لا ينفيه عما عداه لانه قد تقدم الاخبار بأنه رب العالمين. وذلك عام في الدنيا والآخرة وانما - 00:26:55

اليوم الدين الى انه لا يدعى احد هنالك شيء. لانه يدعى؟ لانه لا يدعى احد. انه لا يدعى احد هنالك شيئا ولا يتكلم احد الا باذنه كما قال تعالى صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال - 00:27:20

وابي وقال تعالى وخشت الاصوات للرحمي فلا تسمع الا همسا. وقال تعالى يوم يأتي لا تكلم منفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد. وقال الضحاك عن ابن عباس ما لك يوم الدين يقول لا يملك احد في ذلك - 00:27:40

اليوم معه حكمائهم في الدنيا قال ويوم الدين يوم قال ويوم الدين يوم الحساب للخلاق وهو يوم القيمة يدينهم الله يدينهم الله باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر الا من - 00:28:00

عفا عنه وكذلك قال غيره من الصحابة والتبعين والسلف وهو ظاهر. او وعندني وجه اخر سمعته من بعض مشايخنا انه خص يوم الدين كما قال ابن كثير لانه لا يدعى احد ملكه - 00:28:15

والوجه الآخر ان اعظم الايام هو يوم القيمة فاذا كان هو يملك اعظم الايام فما دونه من باب اولى وهذا وجه اخر نعم قال وحك ابن جرير عن بعضهم انه ذهب الى ان تفسير ما لك يوم الدين انه القادر على اقامته ثم شرع يضعفه. والظاهر انه لا منافاة بين هذا القول وما - 00:28:29

قدم وان كل من القائلين بهذا القول وبما قبله يعترف بصحة القول الآخر ولا ينكره. ولكن السياق ادل ولكن السياق ادل على المعنى الاول من هذا كما قال تعالى الملك يومئذ الحق للرحمي وكان يوما على الكافرين عسيرا. والقول الثاني يشبه قوله تعالى - 00:28:52
ويوم يقول كن فيكون والله اعلم. والملك في الحقيقة هو الله عز وجل قال الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو ملك القدس السلام. وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا. اخنعوا اسم عند الله رجل. اخنعوا اسم عند الله رجل تسمى بملك - 00:29:12
ولا مالك الا الله تعالى وفيهما عنه عن رسول الله صلی الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وفي القرآن العظيم لمن الملك اليوم - 00:29:32

الواحد القهار فاما تسمية غيره في الدنيا بملك فعلى سبيل المجاز كما قال تعالى. الصحيح انه على سبيل الوصف ولا يقال مجاز على سبيل الوصفية فليس اسمها نعم كما قال تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا و كان وراءهم ملك. اذ جعل فيكم انباء - 00:29:52
جعلكم ملوكا. وفي الصحيحين مثل الملوك على الاسرة. والذين اي الجزاء والحساب كما قال تعالى يومئذ يوفيهم الله الله دينهم الحق وقال ائنا لمدينون اي مجزيون محاسبون. وفي الحديث الكيس من دار نفسه وعمل لي ما بعد - 00:30:20

الموت اي حاسب نفسه كما قال عمر رضي الله عنه حاسبو انفسكم قبل ان تحاسبو وزنوا انفسكم قبل ان توزنوا وتأهبو للعرض
الاكبر على من لا تخفي على عليه اعمالكم يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. طبعا اه - 00:30:40

نستفيد من عادات من عادة وعرف ابن كثير فائدة وهو انه اذا اورد حديثا مثل حديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ولم يتعرض له فالقاعدة ها احفظ القاعدة عشان ترثاح. القاعدة عنده انه يرى جواز الاستشهاد به - 00:31:00

نعم اياك نعبد واياك نستعين. رأى السبعة والجمهور بتشديد الياء من اياك وقرأ عمرو بن فايد بتخفيي بتخفيها مع الكسر يعني اياك اياك نعم هذه زينة عشان لو واحد ما شدد ما نبطل صلاته - 00:31:20

الحنابلة يقولون لو ما شدد الصلاة تبطل نعم قال وهي قراءة شاذة مردودة لأن هي ضوء الشمس. وقرأ بعضهم اياك بفتح الهمزة وتشديد الياء اياك. نعم وبعضهم هياك فاللهاء بدل الهمزة كما قال الشاعر فهياك والامر الذي ان تراحت موارده ضاقت عليك مصادره - 00:31:46

استعينوا بفتح النون او الكلمة في قراءة الجميع سوى يحيى ابن وثاب والاعمش فانهما كسراهما وهي لغةبني اسد وربيعة وبني تميم وقيس والعبادة في اللغة من الذلة يقال طريق معبد وبغير معبد اي مذل وفي الشرع عبارة عن ما يجمع كمال المحبة والخصوص - 00:32:13

الخوف وقدم المفعول وهو واياك وكرر الاهتمام والحصر اي لا نعبد الا اياك ولا نتوكل الا عليك وهذا هو كمال الطاعة والدين كله يرجع الى هذين المعنيين. هذا هو كمال الطاعة وهذا هو حقيقة التوحيد - 00:32:36

حقيقة التوحيد الا تعبد الا الله والا تتوكل الا الله عليه نعم وهذا كما قال بعض السلف الفاتحة سر القرآن وسرها هذه الكلمة. اياك نعبد واياك نستعين. فالاول تبرأ من الشرك والثاني تبرأ - 00:32:54

من الحول والقوه والت孚يض الى الله عز وجل. والاول اياك نعبد راجع الى اسم الله واياك نستعين راجع الى اسم رب مم نعم قال وهذا المعنى في غير اية من القرآن كما قال تعالى فاعبده وتوكلي عليه وما ربك بغافل عما تعملون. قل هو الرحمن امنا - 00:33:12 به وعليه توكلنا رب المشرق والمغرب لا الله الا هو فاتخذه وكيلا. وكذلك هذه الاية الكريمة اياك نعبد واياك نستعين وتحول الكلام نعم وتحول الكلام من من الغيبة الى المواجهة بكاف الخطاب. يعني الحمد لله ما قال الحمد لك - 00:33:37

ه؟ الا بعد لما جاء عند الحق اياك جاء بكيف الخطاب وهذه طريقة القرآن وعادات القرآن عرف القرآن كما في الصلاة تخاطب الله بالغيبة ليدخل في قلبك العظمة وتخاطبه بالقرب لكي لا تتنقظ فتخاطبه بالقرب - 00:34:00
نعم لما جاء حق العبادة تخاطبه بالقرب لما جاء حق التعظيم والجلال والجمال والبهاء تخاطبه بالغيبة لانك مهما اوتيت من علم لن تبلغ جلاله وجماله. نعم قال وهو مناسب لانه لما اثنى على الله فكانه اقترب وحضر بين يدي الله تعالى فلهذا قال اياك نعبد واياك نستعين. وفي - 00:34:23

هذا دليل على ان اول السورة خبر من الله تعالى بالثناء على نفسه الكريمة بجميل صفاته الحسنى وارشاده وارشاد لعباده بان يثنوا عليه بذلك. ولهذا لا تصح صلاة من لم يقل ذلك وهو قادر عليه كما جاء في الصحيحين عن عبادة ابن الصامت انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة - 00:34:53

كتاب وفي صحيح مسلم من حديث العلاء ابن عبد الرحمن مولى الحرقة عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى وصمت الصلاة - 00:35:13

يبني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. واذا قال الرحمن الرحيم قال الله واثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا ببني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا قال - 00:35:23

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال هذا لعبدي ولعبدي ما سأل وقال الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما اياك نعبد واياك يعني اياك نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك واياك نستعين على طاعتكم -

وعلى امورنا كلها. لا تنسى ان الضحاك عن ابن عباس مقطوع ليش؟ لأن الظحاك لم يسمع من ابن عباس هذه قاعدة احفظها بخلاف سعيد عن اه سعيد بن جبیر عن ابن عباس وعكرمة عن ابن عباس طاووس عن ابن عباس - 00:36:03

ونحوهم مجاهدا عن ابن عباس فهذا كله موصول نعم وقال قتادة اياك نعبد واياك نستعين يأمركم ان تخلصوا له العبادة وان تستعينوه على اموركم. وانما قدم اياك نعبد على واياك نستعين لأن العبادة له هي المقصودة - 00:36:19

استعانا والاستعانة وسيلة اليها والاهتمام والحزم تقديم تقديم ما هو الاهم فالاهم والله اعلم. فان قيل فما معنى النون في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - 00:36:41

فان كانت للجمع فالداعي واحد وان كانت للتعظيم فلا يناسب هذا المقام. وقد اجيب وقد اجيب بان المراد من ذلك الاخبار عن جنس العباد والمصلني فرض منهم ولا سيما ان كان في جماعة او امام او - 00:36:56

ولا سيما ان كان في جماعة او اماما او اماما منهم فاخبر عن نفسه وعن اخوانه المؤمنين بالعبادة التي خلقوا لاجلها وتتوسط لهم بخير ومنهم من قال يجوز ان تكون للتعظيم كان العبد قيل له اذا كنت داخل العبادة فانت شريف وجاه - 00:37:10

يتحقق اياك نعبد واياك نستعين. لطيف الوجه هذا. نعم يعني اذا عبد الله فانت شريف يستحق ان تقول انا نعم قال وان كنت خارج العبادة فلا تقل نحن ولا كنت في مئة الف او الف الف لافتقار الجميع الى الله عز وجل. ومنهم من قال - 00:37:30

فایاک نعبد والطف بالتواضع من اياك اعبد لما في الثاني من تعظيمه نفسه من جعله نفسه وحده اهلا لعبادة الله تعالى الذي لا يستطيع احد ان حق عبادته ولا يثنى عليه كما يليق به. والعبادة مقام عظيم يشرف به العبد لانتسابه الى جناب الله تعالى. كما قال بعضهم - 00:37:58

لن تدعني الا بيا عبدها هذا يقول حق حبيبته لا تدعني الا بيا عبدي فانه اشرف اسمائي. لا حول ولا قوة الا بالله شوفوا كيف العشق وبين يوصل الانسان نعم - 00:38:19

كما قال بعضهم لا تدعوني الا فانه اشرف اسمائي. وقد سمي الله رسوله صلى الله عليه وسلم بعده في اشرف مقاماته فقال الحمد لله الذي انزل الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب وانه لما قام عبد الله يدعوه سبحان الذي - 00:38:37

في اسراب عبده ليلا فسماه عبدا عند انزاله عليه وقيامه في الدعوة واسرائه به وارشدته الى القيام بالعبادة في اوقات يضيق صدره من تكذيب المخالفين حيث ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك - 00:38:57

حتى يأتيك اليقين. وقد حكى فخر الدين الغازى في تفسيره عن بعضهم ان مقام العبودية اشرف من مقام الرسالة. لكون العبادة تصدر من الخلق الى الحق والرسالة من الحق الى الخلق قال ولأن الله يتولى مصالح عبده والرسول يتولى مصالح امته - 00:39:17

قال وهذا القول خطأ والتوجيه ايضا ضعيف لا حاصل لا حاصل له ولم يتعرض له فخر الدين الرازي بتضعيف ولا رد. هذه الطريقة في التفسير يريد ويتركتها مهملة ولا حول ولا قوة الا انصح طالب علم - 00:39:35

بل ولا شيخ بقراءته فان فيه عظم بلا حرم نعم حتى قال بعض الظرفاء فيه كل شيء الا التفسير نعم دلال تمنيت ان ابن كثير لم ينقل عنه شيئا نعم - 00:39:52

وقال بعض الصوفية العبادات اما لتحصيل ثواب وثواب ورد عقاب قالوا وهذا ليس بطائل اذ مقصوده تحصيل مقصوده واما للتشرف بتکاليف الله تعالى وهذا ايضا عندهم ضعيف بل العالي ان يعبد الله لذاته المقدسة الموصوفة بالكمال قالوا ولهاذا يقول المصلني اصلي

لله ولو كان لتحسين الثواب ودرء العذاب - 00:40:14

بطلت صلاته وقد رد ذلك عليهم اخرون وقالوا كون العبادة لله عز وجل لا ينافي ان يطلب معها ثوابا. ولا ان يدفع ذابا كما قال ذلك الاعرابي اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة معاذ انما اسأل الله الجنة واعوذ به من النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها -

00:40:34

اندندن. مقام الرسالة وهبي ومقام العبادة كسببي ولا يمكن ان يكون الوهبي كالكسب ابدا في اي شيء حتى الرزق الرزق الكسببي دون

الرزق الوهبي قارن بين اناس يتكتسبون فتاوئهم ارزاقهم بالكسب - 00:40:54

واناس وهبهم الله الرزق فلا تجد مقارنة نعم اهدا الصراط المستقيم قراءة الجمهور بالصاد وقرأ الصراط وقرأ بالزاي قال الصحيح انه ليس بالزاي وانما بالصاد المشبعة الموصولة لمخرج الزاي يعني ما يصير تقول الزراط لا - 00:41:16

هي الصراط هكذا. نعم. انا ماني من القراء يمكن تبديلا ان تحسب الزرط فيها. نعم. ها اذا لابد من التفخيم كانهم الموصلون اللسان الى اعلى الحنك الى مخرج الصاد المفخمة. نعم - 00:41:41

قال في الراء هي لغةبني عذرة وبني كلب لما تقدم لما تقدم الثناء على المسئول تبارك وتعالى ناس ان يعقوب ان يعقب بالسؤال كما قال فنصفها لي ونصفها لعبي ولعبي ما سأله. وهذا اكمل احوال السائل ان يمدح مسؤوله ثم يسأل حاجته وحاجة اخوانه المؤمنين بقوله اهدا الصراط المستقيم - 00:41:59

لانه انجح للحاجة وانجح للجابة. ولهذا ارشد الله اليه لانه الاكمل وقد يكون السؤال بالا خبار عن حال السائل واحتياجه. كما قال موسى عليه سلام. وقد يتقدمه مع ذلك وصف مسؤول كقول ذي النون لا الله الا انت سبحانك اني - 00:42:19

ان كنت من الظالمين وقد يكون بمجرد الثناء على المسئول في قول الشاعر الذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء. ان شيمتك صحيحوها عندنا غلط مكتوب. مكتوب شميته - 00:42:39

انت قريته من حفظك احسنت نعم قال والهداية ها هنا الارشاد والتوفيق قد تتبعدي الهدایة بنفسها كما كما هنا اهدا الصراط المستقيم فتضمن فتضمن له فتضمن معنى الهمنا او وفقنا او الزمان الهمنا. يعني اهدا الهمنا. نعم - 00:43:00

تضمن معنى الهمنا او وفقنا او ارزقنا او اعطنا ارزقنا بهمزة الوصل وهديناهن نجدين اي بینا له الخير والشر. وقد تعدد وقد تعددت بي الى قوله تعالى. نعم ها او تعديه - 00:43:23

تعود هي ماشية في الاية نعم قال وقد تعدد بالاك قوله تعالى اجتباه ودها الى صراط مستقيم. فاها دهوم الى صراط الجحيم. وذلك بمعنى الارشاد وكذلك قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم وقد تعدد باللام كقول اهل الجنة الحمد لله الذي هدانا لها - 00:43:47

ان يوفقنا لهذا وجعلنا له اهلا. واما الصراط المستقيم فقال الامام ابو جعفر ابن جرير اجمعوا على ان الصراط المستقيم هو الطريق الذي لعجاج فيه وكذلك في لغة جميع العرب فمن ذلك قول جرير بن عطية الخطفي امير المؤمنين امير المؤمنين امير المؤمنين على صراط - 00:44:10

اذا اعوج الموارد اذا اعوج الموارد مستقيم قال وال Shawahed على ذلك اكثر من ان تحصر. قال ثم تستعيير العرب الصراط فتستعمله في كل قول وعمل. ووصف باستقامة او او او اعوجاج فتصف المستقيم باستقامته والمعوج باعوجاجه. ثم اختلفت عبارات مفسرين من السلف والخلف في تفسير الصغاط وان كان يرجع حاصلها الى شيء واحد - 00:44:30

وهو المتابعة لله وللرسول فروي انه كتاب الله قال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن عرفة قال حدثنا يحب يمانی عن حمزة الزينة عن سعد وهو ابو المختار اي عن ابی عن اخي الحارت الاعور اي الحارت الاعور عن علي ابن ابی طالب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم الصراط المستقيم كتاب الله - 00:44:55

وكذلك رواه ابن جرير من حديث حمزة ابن حبيب الزيارات وقد تقدم في فضائل القرآن فيما رواه احمد والترمذی من روایة الحارت الاعور عن علي مرفوعا وهو حبل الله وهو الذکر الحکیم وهو الصراط المستقيم - 00:45:15

وقد روي هذا موقوفا على على علي رضي الله عنه وهو اشبه والله اعلم. وقال الثوري عن منصور عن ابی واشل عن عبدالله هو ابن مسعود انه قال الصراط المستقيم كتاب الله وقيل - 00:45:29

اللي هو الاسلام. وقال الضحاك عن ابن عباس انه قال قال جبريل لمحمد صلی الله عليه لمحمد عليه السلام. قل يا محمد اهدا الصراط المستقيم يقول الهمني ان الطريق الهادي وهو دین الله الذي لا عوج فيه. وقال ميمون ابن مهران عن ابن عباس في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم. قال ذاك الاسلام وقال اسماعيل - 00:45:39

وعبد الرحمن السدي الكبير عن أبي مالك وعن أبي صالح عن أبي عباس وعن مرة الهنداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اهدا الصراط المستقيم قالوا هو الاسلام - [00:45:59](#)

وقال عبد الله ابن محمد ابن عقيل عن جابر اهدا الصراط المستقيم قال الاسلام هو اوسع ما مما بين السماء والارض. وقال ابن الحنفية في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم قال هو دين الله الذي لا يقبل من العباد غيره - [00:46:09](#)

وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم اهدا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وفي معنى هذا الحديث الذي رواه الامام احمد في مسنده حيث قال حدثنا الحسن بن سوار ابو العلاء قال - [00:46:26](#)

يعني ابن سعد عن معاوية ابن صالح ان عبد الرحمن بن جبير بن نفير حدثه عن ابيه عن النواس سماعن رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:46:36](#)

الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة. وعلى الابواب سطور مرقاة وعلى باب الصراط يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداعي يدعوك من جوف الصراط فان اذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك - [00:46:46](#)

افتتحه تلجم فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب مفتوحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي من فوق الصراط الله في في قلب كل مسلم. وهكذا رواه ابن ابي حاتم ومجرم من حديث ليث ابن سعد. وذكره به ورواه الترمذى والنمسائي وجميع عن علي ابن حجر البقية عن عن - [00:47:06](#)

ابن سعد عن بحير ابن سعد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن نواس سماعن وذكره به وهو اسناد حسن صحيح والله اعلم وقال مجاهد اهدا الصراط المستقيم قال الحق وهذا اشمل ولا منافاة بينه وبين ما تقدم. وروى ابن ابي حاتم وابن جرير من حديث ابي النظر هاشم القاسم قال حدثنا - [00:47:28](#)

حمزة بن ببيضة عن عاصم بن الاحوال عن ابي العاربة اهدا الصراط المستقيم قال هو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من بعده قال عاصم فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق ابو - [00:47:47](#)

عالية ونصح وكل هذه الاقوال صحيحة وهي متلازمة فان من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقتدى بالذين من بعده واقتدى بالذين من بعده ابى بكر وعمر فقد اتى بالحق. ومن اتبع الحق فقد اتى بالسلام ومن اتبع الاسلام فقد اتى بالقرآن وهو كتاب الله - [00:47:57](#)

وحبه المتنين وصراطه المستقيم فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضا والله الحمد. ان القاعدة ان الاسم العام الصراط يجوز تفسيره باى فرد من افراده نعم قال وقال الطبراني حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابراهيم بن مهدي المصيصي قال حدثنا يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة - [00:48:16](#)

عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله انه قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا قال الامام ابو جعفر ابن جرير رحمة الله والذى هو او الذى هو اولى بتأويل هذه الآية عندي اعني اهدا الصراط المستقيم ان يكون معنیا به يوفقنا للثبات - [00:48:42](#)

على من رظيته ووفق له ومن انعمت عليه من عبادك من قول وعمل. وذلك هو الصراط المستقيم لان من وفق لما وفى لاما لان من وفق لما وفق له من - [00:49:00](#)

وفق لان من وفق لما وفق له من من احسن الله لان من وفق لما وفق له من انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فقد وفق للسلام وتصديق - [00:49:13](#)

بالرسل والتمسك بالكتاب والعمل والعمل بما امره الله به. والانزجار عما زجره عنه واتباع منهاج النبي صلى الله عليه وسلم. ومنهاج الخلفاء الرابعة وكل عبد صالح وكل وكل ذلك من الصراط المستقيم - [00:49:24](#)

فان قيل فكيف يسأل المؤمن الهدایة في كل وقت من صلاة وغيرها وهو متصل بذلك؟ فهل هذا من باب تحصيل الحاصل ام لا؟

فالجواب الا ولولا احتياجه ونهاه الى سؤال الهدایة لما ارشده الله تعالى الى ذلك. فان العبد مفتقر في كل ساعة وحالة الى الله تعالى في تبنته على الهدایة ورسوخه فيها وتبسطها - [00:49:38](#)

وازدياده منها واستمراره عليها فان العبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. فارشده تعالى الى ان يسأله في كل وقت ان يمدہ بالمعونة والثبات والتوفيق فالسعید من وفقه الله تعالى لسؤاله فانه تعالى قد تکلف باجابة الداعي اذا دعاه ولا سيما المضطرب المحتاج المفتقر اليه انه الليل واطراف النهار وقد قال تعالى - [00:49:58](#)

في ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فقد الذين امنوا باللیامان وليس من باب تحصیل الحاصل لان المراد الثبات والاستمرار والمداواة والمداومة على الاعمال المعینة على ذلك والله اعلم - [00:50:18](#)

وقد قال تعالى امر لعباده المؤمنين ان يقولوا ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت كالوهاب وقد و قد كان الصدیق رضی الله عنه يقرأ بهذه الآية في الرکعة الثالثة من صلاة المغرب بعد الفاتحة سرا فمعنى قوله تعالى اهدا - [00:50:39](#)
صراط المستقيم استمر بنا عليه ولا تعدل بنا الى غيره ولا تضلنا عنه قال الصراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال قد تقدم الحديث فيما اذا قال العبد اهدا الصراط المستقيم الى اخرها ان الله - [00:50:59](#)

تعالى يقول هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأله قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم هو بدل منه عند النوحاء يجوز ان يكون عطف بيان والله اعلم والذين انعم الله عليهم هم المذكورون في سورة النساء حيث قال تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصدیقین - [00:51:17](#)

والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفیقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علي ما. قال ضحاك عن ابن عباس صراط الذين انعمت عليهم بطاعتک وعبادتك من ملائكتك وانبيائك والصدیقين والشهداء والصالحين وذلك نظير ما قال ربنا تعالى ومن يطع - [00:51:40](#)
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم الآية وقال ابو جعفر الرازی عن الربيع ابن انس صراط الذي انعمت عليهم قال هم النبيون وقال ابن جریح عن ابن عباس هم المؤمنون وكذا قال مجاهد وقال وكیعهم المسلمون وقال عبد الرحمن ابن زید ابن اسلم هم النبي صلی الله عليه وسلم ومن معه - [00:52:00](#)

ا و التفسیر المتقدم عن ابن عباس رضی الله عنہما اعم واشمل والله اعلم وقول وقول وقوله تعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قرأ الجمهور غيري بالجر على النعت قال الزمخشري وقرى بالنصب على الحال وهي قراءة رسول الله صلی الله عليه وسلم و عمر بن الخطاب وروية عن ابن كثیر ذو الحال الضمیر في عليهم - [00:52:26](#)

والعامل انعمت والعامل انعمت علي انعمت عليهم قال والمعنى اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ممن تقدم وصفهم ونعتهم وهم اهل الهدایة والاستقامة والطاعة لله ورسله وامتثال اوامرہ وترك نواهیه - [00:52:55](#)
وزواجه غير صراط المغضوب عليهم وهم الذين فسدت اراداتهم فعلموا الحق وعدلوا عنه ولا صراط ولا صراط الضالين وهم الذين فقدوا العلم وفهم هائمون في الضلال لا يهتزون الى الحق. صراط الذين في النون ساقطة عندكم - [00:53:11](#)
اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم نعم المعنى متقارب بين قراءة الجر غير صراط الذين انعمت عليهم غير على انه بدل من عليهم مجرور واما على قراءة النصب على انه حال - [00:53:29](#)

اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم حال استثنائنا من المغضوب عليهم ولا الضالين. نعم قال رحمه الله واعد الكلام بلال ليدل على ان على ان ثم مسلكين فاسدين وهما طریقة اليهود والنصاری و قد زعم بعض المحاجة ان - [00:53:50](#)

ها هنا استثنائية فيكون على هذا منقطع لاستثنائه من المنعم عليهم وليسوا منهم. وما اوردناه واولى لقول الشاعر كانك من جمالبني اوقيس يقعقع عند رجلیه بشن اي كانك جمل من جمالبني وقیش فحذف الموصوف واكتفى بالصفة وهكذا غير المغضوب عليهم اي غير صراط المغضوب - [00:54:11](#)

عليهم اكتفى بالمضارف اليه عن ذكر المضارف وقد دل عليه سياق الكلام وهو قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ثم قال تعالى غير المغضوب عليه من الصواب ان حذف الصفة الصراط - 00:54:34

لانه ليست طريقة ليست طريقة يوصف بأنه صراط حتى يقال صراط آآالمغضوب عليهم او صراط الظالين ليس الصراط بل لأن الصراط يطلق في الاصل على ما استقام وانما هو مغضوب - 00:54:49

والمغضوب لا يعرف اي واد يهلك ولا الى اي اتجاه يمشي فهو يتخطى فلا يمكن ان يكون له صراط اليوم يمان وغدا شامي نعم قال ومنهم من زعم الا في قوله تعالى ولا الضالين زائدة وان تقدير الكلام عنده غير المغضوب عليهم والضالين واستشهد ببيت العجاج في بئر - 00:55:08

آآبئر لا حور سعي وما شعر تبكي لي لا حور سعي وما شعر اي في بئر حور والصحيح ما قدمناه ولهذا روى ابو عبيد القاسم ابن سلام في كتاب فضائل القرآن عن ابي معاوية عن ابراهيم عن الاسد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقرأ غير المغضوب عليهم - 00:55:33

غير الضالين وهذا اسناد صحيح وكذا وكذلك حكى عن ابي بن كعب انه قرأ كذلك وهو محمول على انه صدر منها على وجه التفسير فيدل على ما من انه انما جيء بلا لتأكيد النفي الا يتوجه ولا الا يتوجه انه معطوف على الذين انعمت عليهم. وللفرق بين الطريقتين ليجتنب كل واحد منها فان طريق - 00:55:54

قتل اهل اليمان مشتملة على العلم بالحق والعمل به. واليهود فقدوا العمل والنصارى فقدوا العلم. ولهذا كان الغضب لليهود والضلال للنصارى ان من علم وترك استحق الغضب بخلاف من لم يعلم - 00:56:14

اليهود يلقبون بالامة الغضبية لانهم كما قال الله فباءوا بغضب على غضب نعم قال والنصارى لما كانوا قاصدين شيء لكنهم لا يهتدون الى طريقه لانهم لم يأتوا الامر من بابه وهو اتباع الرسول الحق ضلوا وكل من اليهود والنصارى ضال مغضوب - 00:56:26

عليه لكن اخص اوصاف اليهود غضب كما قال تعالى عنهم من لعنه الله وغضب عليه واخص اوصاف النصارى الضال كما قال تعالى عنهم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل. ولما كانت سورة البقرة في بيان الامة الغضبية تجد ذكر الغضب كثيرا - 00:56:50

فيها ولما كانت سورة ال عمران ذكر الامة الضالة تجد كلمة الظل والظل اكثرا نعم قال وبهذا جاءت الاحاديث وذلك واضح بين فيما قال الامام احمد وحدثنا محمد بن جعفر بن قال احدنا شعث انه قال سمعت سماع ابن حرب يقول سمعت عباد ابن حبيش يحدث عن عدي بن حاتم رضي الله - 00:57:11

انه قال جاءت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوه عن فاخذوه عمتي ولا اساء فلما اتوا بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفووا له فقالت يا رسول الله - 00:57:32

نائل ناء الوافد وانقطع الولد وانا عجوز كبيرة ما بي من من خدمة فمن علي من الله عليك. قال من وافقك؟ قالت عدي بن حاتم. قال الذي ومن الله ورسوله قالت فمن علي فلما رجع ورجل الى جنبه ترى انه علي. قد قال سليم حملان فسألته فامر - 00:57:42
حملانا يعني لا تطلبني فقط الفكاك من الاسر. اطلبني الفكاك من الاسر واطلبني ناقة وشي يوصلني الى ديار الى ديار الطي اللي هو الان يسمى حائل نعم نعم شيء يحمله - 00:58:03

يحملها نعم قال فسألته فامر لها قال فاتنتي؟ فقالت لقد فعلت فعلا ما كان ابوك يفعلها فانه قد اتاه فلان فاصاب منه. واتاه فلان فاصاب منه فانيته فاذا عنده امرأة وصبيان او صبي. وذكر وذكر قريهم من النبيين - 00:58:25

صلى الله عليه وسلم قال فعرفت انه ليس بمالك بملك كسرى بملك كسرى ولا قيصر؟ فقال يا عدي ما افرك اي يقال اي يقال لا الله الله فهل من لا الله الا الله؟ قال ما افرك اي يقال الله هل من الله - 00:58:42

هل من الله الا الله فهل من الله الا الله؟ قال ما افرك ان يقال الله اكبر؟ فهل شيء اكبر من الله عز وجل؟ فقال فاسلمت فرأيت وجهه

استبشر. وقال ان المغضوب - 00:58:59

اليهود وان الضالين النصارى وذكر الحديث ورواه الترمذى من حديث سماك بن حرب وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديثه قلت وقد رواه محمد ابن سلمة عن سماك عن - 00:59:13

ان مري بن قطرى مري بن انادى بن ابى حاتم انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى غير المغضوب عليهم قال هم اليهود ولا الضالين - 00:59:23

قال النصارى هم الضالون قال وهكذا رواه سفيان ابن عيينة عن اسماعيل ابن ابى خالد عن الشعبي عن ابن حاتم وذكره به وقدروا وقد روى حديث عدى وقد روى حديث عدى هذا من طرقه - 00:59:33

وله الفاظ كثيرة يطول ذكرها. وقال عبد الرزاق اخبرنا معمراً عن مدير العقيلي. قال اخبرني عبد الله ابن اهـ انه اخبره من مع رسول الله صلـى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى القرى. وادي القرى اسم منطقة على الجهة الغربية - 00:59:47

الشمالية من خيبر كانت يهود تسكنه اليهود سكنت في اربع مناطق المدينة وفي خيبر وفي وادي القرى وفي نجران لأنها ارض ذات

نخل وفي كتبهم ان نبـى اخر الزمان يخرج ويظهر ملـكه في وادـ ذات نـخل او في ارض ذات نـخل - 01:00:07

نعم قال لهم بـوادي القرى وهو على فرسـه وسـأله رـجل بـنـي الـقيـم فـقاـل يا رـسـول الله من هـؤـلـاء؟ قال المـغضـوبـ عليهمـ واـشارـ إلىـ اليـهـودـ والـضـالـلـونـ هـمـ النـصـارـىـ. وقد رـواـهـ الجـرـيرـيـ وـعـرـوـةـ - 01:00:29

وـخـادـمـ الحـدـادـ عنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ شـقـيـ فـارـسـلـوهـ وـلـمـ يـذـكـرـوهـ مـنـ مـنـ سـمعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـوـقـعـ فـيـ روـاـيـةـ عـرـوـةـ تـسـمـيـةـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـ فـالـلـهـ اـعـلـمـ وـقـدـ رـوـىـ اـبـنـ مـرـدـوـيـةـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـرـاهـيمـ اـبـنـ طـهـمانـ عـنـ عـنـ بـدـيـلـ بـنـ مـيـسـرـةـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ شـقـيـقـ عـنـ اـبـيـ ذـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ قـالـ سـأـلـتـ رـسـولـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ المـغضـوبـ عـلـيـهـمـ قـالـ اليـهـودـ قـلـ قـلـتـ - 01:00:40

ضـالـلـونـ قـالـ النـصـارـىـ. وـقـالـ السـدـيـ عـنـ اـبـيـ مـالـكـ عـنـ اـبـيـ صـالـحـ اـبـنـ عـبـاسـ وـعـنـ مـرـةـ الـهـنـدـانـيـ. عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـعـنـ اـنـاسـ مـنـ اـصـحـابـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـغـيـرـ المـغضـوبـ عـلـيـهـمـ. قـالـ هـمـ اليـهـودـ - 01:01:00

وـلـهـ الضـالـلـونـ قـالـ هـمـ النـصـارـىـ. وـقـالـ الضـحـاكـ اـبـنـ جـرـيدـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ غـيـرـ المـغضـوبـ عـلـيـهـمـ هـمـ اليـهـودـ وـلـهـ الضـالـلـونـ هـمـ النـصـارـىـ. وـكـذـلـكـ

قـالـ الرـبـيعـ اـبـنـ اـنـسـ وـعـبـدـ الرـحـمـنـ اـبـنـ زـيـدـ اـبـنـ اـسـلـمـ وـغـيـرـ وـاحـدـ وـقـالـ - 01:01:10

وابـيـ حـاتـمـ وـلـاـ اـعـلـمـ بـيـنـ الـمـفـسـرـيـنـ فـيـ هـذـاـ اـخـتـلـافـ. وـشـاهـدـ ماـ قـالـهـ هـؤـلـاءـ الـائـمـةـ مـنـ اـنـ اليـهـودـ مـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ. النـصـارـىـ ضـالـلـونـ الـحـدـيـثـ

الـحـدـيـثـ الـمـتـقـدـمـ وـقـوـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ خـطـابـهـ مـعـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ فـيـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ بـئـسـ مـاـ اـشـتـرـواـ بـهـ اـنـ يـكـفـرـواـ بـمـاـ اـنـزـلـ اللـهـ بـغـيـاـ اـنـ

يـنـزـلـ اللـهـ مـنـ - 01:01:20

مـنـ فـضـلـهـ عـلـىـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ. فـبـاءـوـ بـغـضـبـ عـلـىـ غـضـبـ وـلـلـكـافـرـيـنـ عـذـابـ مـهـيـنـ. وـقـالـ فـيـ الـمـائـدـةـ قـلـ هـلـ اـنـبـئـكـ بـشـرـ مـنـ ذـكـ

مـثـوـبـةـ عـنـ اللـهـ مـنـ لـعـنـهـ اللـهـ وـغـضـبـ عـلـيـهـ وـجـعـلـ مـنـهـمـ الـقـرـدـةـ وـالـخـنـازـيرـ - 01:01:43

عـبـدـ الطـاغـوتـ اوـلـكـ شـرـ مـاـ كـانـواـ وـاضـلـواـ عـنـ سـوـاءـ السـبـيلـ. وـقـالـ تـعـالـىـ لـعـنـ الـذـيـنـ كـفـرـواـ مـنـ بـنـيـ إـسـرـائـيلـ عـلـىـ لـسـانـ دـاـوـودـ وـعـيـسـىـ

ابـنـ مـرـيمـ. ذـلـكـ بـمـاـ عـصـواـ وـكـانـواـ يـعـتـدـونـ. كـانـواـ لـاـ يـتـلـاهـونـ عـنـ مـنـكـرـ - 01:02:03

اـنـ فـعـلوـهـ لـبـئـسـ مـاـ كـانـواـ يـفـعـلـونـ وـفـيـ السـيـرـةـ عـنـ زـيـدـ بـنـ عـمـروـ بـنـ نـفـيلـ اـنـهـ لـمـ اـخـرـجـهـ وـجـمـاعـةـ مـنـ اـصـحـابـهـ اـلـىـ الشـامـ يـطـلـبـونـ الدـيـنـ

الـحـنـيفـ فـقاـلـتـ لـهـ اليـهـودـ اـنـكـ لـنـ تـسـتـطـعـ الدـخـولـ مـعـنـاـ حـتـىـ تـأـخـذـ بـنـاـ - 01:02:23

طـبـيـكـ مـنـ غـضـبـ اللـهـ فـقاـلـ اـنـاـ مـنـ غـضـبـ اللـهـ اـفـرـ. وـقـالـتـ لـهـ النـصـارـىـ اـنـكـ لـنـ تـسـتـطـعـ الدـخـولـ مـعـنـاـ حـتـىـ تـأـخـذـ بـنـصـيـبـكـ مـنـ سـخـطـ اللـهـ.

فـقاـلـ لـاـ اـسـتـطـيـعـهـ. فـاسـتـمـرـ عـلـىـ فـطـرـةـ - 01:02:38

وـجـانـبـ عـبـادـةـ الـاـوـثـانـ وـدـيـنـ الـمـشـرـكـيـنـ وـلـمـ يـدـخـلـ مـعـ اـحـدـ مـنـ اليـهـودـ وـلـاـ النـصـارـىـ. وـاماـ اـصـحـابـهـ فـتـنـصـرـوـاـ وـدـخـلـوـاـ فـيـ دـيـنـ النـصـارـىـةـ.

لـاـنـهـ وـجـدـوـهـ اـقـرـبـ مـنـ دـيـنـ اليـهـودـ اـذـ ذـاـكـ وـكـانـ مـنـهـمـ وـرـقـةـ بـنـ نـوـفـلـ حـتـىـ هـدـاـهـ اللـهـ بـنـبـيـهـ لـمـ بـعـثـهـ اـمـنـ بـمـاـ وـجـدـ مـنـ الـوـحـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 01:02:48

مـسـأـلةـ وـالـصـحـيـحـ مـنـ مـذـاـهـبـ الـعـلـمـاءـ اـنـ يـغـتـفـرـ اـنـهـ يـغـتـفـرـ الـاـخـلـالـ بـتـحـرـيرـ مـاـ بـيـنـ الـضـادـ وـالـظـاءـ بـقـرـبـ مـخـرـجـيـهـمـ وـذـكـ اـنـ الـضـادـ

01:03:04 مخرجها من اول حافة اللسان وما يليها من الاخراجات ومخرج الظاء من طاغة اللسان واطراف الثناء العليا ولان كل من - حرفين من الحروف المجهورة ومن الحروف الرخوة ومن الحروف المطبق ومن الحروف المطبقة فلهذا كله اغتنف استعمال احدهما مكانا اخر لمن لا يميز والله اعلم. واما حديث انا افصح من انا افصح من نطق بالضاد فلا اصل له والله اعلم. ولشيخنا ابي عبدالله -

01:03:22

عبيد الله ابن عطا الافغاني مقرئ المساجد الثلاثة بيت المقدس ومكة والمدينة رحمة الله رسالة عنوان تنبية العباد الى كيفية النطق بالظاء وهي رسالة لطيفة اما قول بعض الناس اذا قلت ولا الظالين بطلت الصلاة هذا غير صحيح - 01:03:42
لأنهم يقولون الظال يعني الرجل الذي استظل هذا غير صحيح لأن السياق يبين المعاني لكن لا يجوز تقصي اخراج الضاد ظاء ولا يجوز اخراج اه الظاء مضادا مفخما يعني نقر بين الطرفين نقىض - 01:04:05

والحق الوسط فبعضهم يقول غير المغضوب عليهم مفخمة وبعضهم يقول هذه الظاء مشالة الصواب غير المغضوب عليهم وهذه ميزة الضاد نعم قال رحمة الله فضل اشتغلت هذه السورة الكريمة وهي سبع آيات على حمد الله وتمجيدة والثناء عليه بذكر اسمائه الحسنى - 01:04:27

تلزمه لصفاته العلا وعلى ذكر المعاد وهو يوم الدين وعلى ارشاده عبيده الى سولى وعلى ارشاده عبيده الى سؤاله والتضرع اليه والتبرأ من حولهم وقوتهم. والى اخلاص العبادة له وتوحيد بالالوهية تبارك وتعالى. وتنزييهه ان يكون له - 01:05:00
شريك او نظير او مماثل والى سؤالهم اياد الهداية الى الصراط المستقيم وهو الدين القويم وتبنيتهم عليه حتى يفضي بهم ذلك الى جواز الصراط الحسي يوم القيمة المفضي بهم الى جنات النعيم في جوار النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 01:05:20
واشتغلت على الترغيب في الاعمال الصالحة ليكونوا مع اهلها يوم القيمة والتحذير من مسالك الباطل الا يحشروا مع سالكيها يوم القيمة وهم المغضوب عليهم الضالون وما احسن ما جاء وما احسن ما اسناد الانعام اليه في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم - 01:05:40

غير المغضوب عليهم وحذف الفاعل في وحذف الفاعل في الغضب في قوله غير المغضوب عليهم وان كان هو الفاعل لذلك في الحقيقة كما قال تعالى المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم الآية. وكذلك اسناد الضلال الى من قام به وان كان هو الذي اضلهم بقدرها كما قال - 01:06:00

تعالى من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. وقال من يضل من يضل الله فلا هادي له ويدرهم في طغيانهم يعمهون. الى غير ذلك من الآيات الدالة على انه سبحانه هو المنفرد بالهداية والضلالة. لكن - 01:06:20
كما تقول الفرقة القدريّة ومن حذى حذواهم من من ان العباد هم الذين يختارون ذلك ويفعلونه ويحتاجون على بدعهم بمتشابه من القرآن ويتركون ما يكون فيه صريحا في الرد عليهم وهذا حال اهل الضلال والغي. قد احسن في الرد على القدريّة - 01:06:40
لكن كان ينبغي التفصيل بان قول الجبرية باطل ايضا حتى يكون في الكلام رد على الاشعرية ومن وافقهم من الجهمية فانا وان كنا نقول العباد لا يخرجون عن مشيئة الله - 01:06:58

وقدرهم لكن لهم مشيئة ولهم ارادة ولهم قدرة وقوه و مباشرة للفعل ولو لا ذلك لما كانوا مكلفين لكانوا مثل المجانين والصبيان فاذا عقيدة اهل السنة جلية في هذا الباب فالله يظلمهم لاسباب صدرت منهم ويعلم انها تصدر منهم فكتب عليهم الضلالا - 01:07:14
لا انه كتب عليهم الضلالا ابتداء كما تقوله الجهمية والجبرية اذا الهداية بفضل الله والضلالة بعد الله والعدل من تمام مقتضاها ان الله كتب ذلك لعلمه بما - 01:07:43

يفعله العبد ويباهره من اسباب الغضب ومن اسباب الضلالا. نعم قال وقد ورد في الحديث الصحيح اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشبه منه فاوائل الذين سمي الله فاحذروهم. يعني في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم - 01:08:05
فيتبعون ما تشبه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. فيليس بحمد الله لمبتدع في القرآن وهذه حجة صحيحة لأن القرآن جاء ليفصل الحق من الباطل مفرقا بين الهدى والضلالة وليس فيه تناقض ولا اختلاف لانه من لانه من - 01:08:21

عند الله تنزيل من حكيم حميد فصل يستحب لمن يقرأ الفاتحة ان يقول بعدها امين مثل يس ويقال امين بالقصد ايضا مثل يمين ومعنىه اللهم استجب. لكن يحذر الانسان من تشديد الميم على القراءتين. سواء قرأ امين او قرأ امين لا يشدد الميم لأن تشديد الميم -

01:08:41

يغير المعنى فمعنى امين اي متوجهين. قاصدين وليس هذا المقصود وانما المقصود امين اي اللهم استجب نعم قال والدليل على استحباب التأمين ما رواه الامام احمد وابو داود والترمذى عن وايل ابن حجر انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين -

01:09:05

لين فقال امين مد بها صوته ولابي داود رفع بها صوته. وقال الترمذى وهذا حديث حسن وروي عن علي وابن مسعود وغيرهم. وعن ابى هريرة رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال امين حتى يسمع من -

01:09:29

يليه من حتى يسمع من يليه من الصف الاول. رواه ابو داود وابن ماجه وزاد فيه فيرتج بها المسجد والدارقطني وقال هذا اسناد حسن وعن بلال انه قال يا رسول الله لا تسقني بامين. رواه ابو داود -

01:09:49

ونقل ابو نصر القشيري عن الحسن وجعفر بن الصادق انها اشد قوله لا تسقني بامين هكذا رواه ابو داود والمحفوظ لا تسقني بالتکبير نعم احسن الله اليكم ونقل ابو نصر القشيري عن الحسن وجعفر الصادق انه ما شدد الميم من امين مثل امين البيت الحرام قال اصحابنا وغيرهم -

01:10:06

ويستحب ذلك لمن هو خارج الصلاة. لكن هذا لا يصح لا يستقيم الا ان يكون المقصود امين اي قاصدين وجهك فيما قلنا نعم قال اصحابنا وغيرهم ويستحب ذلك لمن هو خارج الصلاة -

01:10:31

تقوله في الصلاة وفي خارج الصلاة. اذا قرأت الفاتحة. نعم قالوا ويتأكدوا في حق المصلي وسواء كان منفردا او اماما او مأموما وفي جميع الاحوال لما جاء في الصحيحين عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين -

01:10:51

من الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احدهم في الصلاة امين وقالت الملائكة في السماء فوافقت احداها الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه. قيل بمعنى من وافق تأمينه تأمين الملائكة في الزمان. وقيل فان الاجابة وقيل في الاجابة وقيل في صفة الاخ -

01:11:13

وفي صحيح مسلم عن ابى موسى مرفوعا اذا قال يعني الامام ولا الضالين فقولوا امين يجيبكم الله ينبغي للمأمومين لا يسبق الامام بامين فينبغي ان لا يقولوا امين بمجرد ولا الضالين -

01:11:33

انما ينتظرون حتى يبتدي الامام كلمة امين يكونون بعده امين كما اذا قال الله اكبر يقولون بعده الله اكبر نعم هذا معنى الموافقة. الموافقة هنا تعني المتابعة نعم قال رحمة الله وقال جوير عن الضحى عن ابن عباس انه قال قلت يا رسول الله ما معنى امين؟ قال ربى افعل. وقال الجوهري معناها امين كذلك فليكن. وقال الترمذى معناه -

01:11:50

ولا تخيب رجاءنا وقال الاكثرون معناه اللهم استجب لنا وحك القرطبي امين موجودة بالعربية والعبرية والشريانية بمعنى واحد ومن باب الفائدة الصحيح من اقوال المؤرخين ان العربية ام وان العبرية والسريانية صنوان متولدان من العربية -

01:12:19

نعم وحكى القرطبي عن مجاهد وجعفني الصادق وهلال بن يساف عن ان امين اسم من اسماء الله تعالى وروي عن رواي عن ابن عباس مرفوعا ولا يصح قاله ابو بكر ابن عربى مالك -

01:12:46

وقال اصحاب ما لك لا لا يؤمن الامام ويؤمن المأموم. لما رواه مالك عن سمي عن ابى صالح سلمان عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:12:57

قال واذا قال يعني الامام ولا الضالين فقولوا امين الحديث واستأنسوا ايضا بحديث ابى موسى عند مسلم واذا قرأ ولا الضالين فقولوا امين وقد قدمنا في المتفق عليه اذا امن الامام فامنوا. وانه عليه الصلاة والسلام كان يؤمن اذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين -

اذا فمعنى اذا قرأ ولا الضالين فقولوا الفال الترتيب ومعناه اي امين لا تسبقون الامام هو ما انتهى من كلمة الظالين تبتدرؤن وتقولون لما تقولون امين بعد انتهائه من ولا الضالين وشروعه في امين تقولون امين - 01:13:28

نعم قال رحمة الله وقد اختلف اصحابنا في الجهر بالتأمين للمأمور في الجهرية وحاصل خلاف ان الامام ان نسي التأمين جهر المأمور به قوله واحداً وان امن الامام جهراً فالجديد انه لا - 01:13:52

الجدير نعم والجديد لا القول الجديد عند الشافعي. نعم. فالجديد انه لا يجهر المأمور وهو مذهب أبي حنيفة ورواية عن مالك لانه ذكر من الاذكار فلا يجهر به كسائر اذكار الصلاة. والقديم انه يجهر به وهو مذهب الامام احمد بن حنبل. والرواية الأخرى عن مالك لما تقدم حتى يرتج المسجد ولا - 01:14:06

قول اخر ثالث انه ان كان المسجد صغيراً لم يجهر المأمور انهم يسمعون قراءة الامام وان كان كبيراً جهراً ليبلغ التأمين في ارجاء المسجد والله اعلم وقد روى الامام احمد في مسنده عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت عند ذكرت عند ذكرت عنده اليهود فقال لهم - 01:14:28

يحسدون على شيء كما يحسدون على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها. وعلى القبلة التي هدانا الله التي هدانا الله ولها وضلوا وعلى قولنا خلف الامام امين. ورواه ابن ماجه ولفظه ما حسستكم اليهود على شيء ما حسستكم على السلام والتأمين. وله عن ابن عباس ان - 01:14:51

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حسستكم اليهود على شيء ما حسستكم على قول امين وفي اسناده طلحة بن عمرو وهو ضعيف رواه ابن ماردة عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امين خاتم - 01:15:11

رب العالمين. خاتم رب العالمين على عباده المؤمنين. وعلى انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امين في الصلاة وعند الدعاء لم يعط احد قبله الا ان يكون موسى. كان موسى يدعو وهارون يؤمن فاختموا الدعاء بامين فان الله يستجيبه لكم. طبعاً موجود في التوراة - 01:15:27

قلت امين موجودة نعم قلت ومن هنا نزع بعضهم في الدلالة بهذه الآية الكريمة وهي قوله تعالى وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون ولما زينة وامواتا الما في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا - 01:15:47

عذاب الاليم. قال قد اجيئت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون. فذكر آآ ذكر الدعاء عن موسى وحده ومن سياق الكلام ما يدل على ان هارون امن فنزل منزلة فنزل منزلة من دعا لقوله تعالى قد اجيئت - 01:16:11
دعوتكما فدل ذلك على ان من امن على دعاء فكانما قاله. ولهذا قال من قال ان المأمور لا يقرأ لأن تأمينه على غرات الفاتحة منزلة قراءتها. ولهذا جاء في الحديث من كان له امام فقراءة الامام له قراءة. رواه الامام احمد في مسنده. وكان بلال يقول لا تسبقني - 01:16:31

امين يا رسول الله فدل هذا المنزع على ان المأمور لا قراءة عليه في الجهرية والله اعلم للصواب ان هذا لا يدل على ان المأمور ليس عليه قراءة لأن كون الامام اذا دعا والمأمون قال امين هذا في الدعاء - 01:16:51

هل الفاتحة هل الفاتحة ركن ولا دعاء هذا سؤال نسألة فان قالوا الركن لا يتحمله الامام عن الامام بالاجماع فلما نازعوا هنا رجعنا الى الاجماع ان الاركان لا يتحمله الامام عن المأمور - 01:17:14

فتحاكمنا واياهم الى مسألة متفقة عليه اذا يقرأ ويقول لانه ليس فقط دعاء بل هو ركن قائم مقام الدعاء مثل سبحان رب العظيم سبحان رب الاعلى واجب قائم مقام الدعاء - 01:17:36

نعم احسن الله اليكم. ولهذا قال المرضوية حدثنا احمد الحسن قال عبد الله ابن محمد ابن سلام قال حدثنا اسحاق وابراهيم وقال

حدثنا جرير عن ليث ابن ابي سليم عن كعب عن ابى هريدة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا -

01:17:56

الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين. فوافق امين اهل الارض امين اهل السماء غفر الله للعبد ما تقدم من ذنبه وممثل من لا يقول امين كمثل رجل غزا مع قوم فاقتربوا فخرجت سهامهم ولم يخرج سهمه. فقال لما لم يخرج سهمي ؟ فقيل ان -

01:18:14

انك لم تقل امين الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات انهينا اليوم سورة الفاتحة برقة نكتفي بهذا القدر والملتقى الاحد القادم ان شاء الله ان كنا من الاحياء سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

01:18:34

جزاك الله خير صرف تفضل يا ابو عبد الرحمن نبدأ بالاكبر نعم لانه يستفهم عن كلمة رب العالمين مم يعني يقال من الذي ارسلك ؟ قال رب العالمين قال انا عارف رب -

01:18:53

اه رب مصر ما اعرف شنو رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهم واياك سؤال لحظة خلني اخلص نعم نعم يرفع شأنه الى الافتاء يرفع الشأن الى الافتاء ان كان رأوا اتفاف وجوب الاتفاق -

01:19:17

ها لا بس كلامه مو بالمعاني كلامه عن الوان الطيف طابغين المصحف بالوهن الطيف نعم تفضل خلونا في التفسير نعم وان كان اللهو مختلف الحرف مختلف مثل الصراط الله اعلم -

01:20:06

اترك الفتاوي المتشددة الفتاوي السهلة الطبل صحيح لا هؤلاء يؤمرون بالاحسان. يؤمرون بالظلم ولا يحكم ببطلان صلاته نعم ايه انا ابى اللي يسأل من الكتاب قول نعم متى ما امن الامام -

01:20:38

متى ما امن الامام يعني متى ما بدأ الامام كلمة الملائكة تبدأ؟ امين. فالماموم اذا قال مع يعني مع الامام امين بعده مباشرة فانهم يوافقون تأمين الملائكة بالعكس شرف الامام عليه احاديث كثيرة -

01:21:14

ما في بأس ما في بأس نعم تفضل ياشيخ حمد ايه تفضل نعم اي هذا باي صفحة خل نصلح اجل عشان في اي تفسير اي اية بالمقدمة باب النزول السكينة والملائكة -

01:22:00

عند وقال موسى ابن عقبة عن الزهرى ها وموسى ابن عقبة ليس زهريا بس اذا يا اخوان اضبطوا هذه صفحة ستة وسبعين وقال موسى ابن عقبة عن الزهرى لان موسى ابن عقبة ليس زهريا صاحب المغازي -

01:22:41

احسنـتـ شـيخـ اـحمدـ اـيـوـةـ نـعـمـ اـحـسـنـتـ صـفـحـةـ سـبـعـةـ وـعـشـرـينـ ياـ اـخـوـانـ اـهـ فيـ خـطـأـ وـاضـحـ وـبـيـنـ لـاـ نـدـرـيـ هـلـ هـوـ مـنـ اـبـنـ كـثـيرـ اوـ مـنـ النـسـاخـ اـهـ صـفـحـةـ سـبـعـةـ وـعـشـرـينـ -

01:23:07

صفحة سبعة وعشرين الفقرة قبل الاخيرة قال حدثنا ابو اليامي قال حدثنا شعيب عن الزوري اخبرني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال فامر عثمان ابن عفان زيد ابن ثابت وسعيد ابن العاص وعبدالله ابن الزبير -

01:23:39

وعبدالله بن الحارث الصواب عبد الرحمن ابن الحارث صلحوه كما في البخاري وعبد الرحمن وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام ان ينسخوها في المصاحف. احسنـتـ لاـ الصـوـابـ الصـوـابـ الصـوـابـ لـمـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ سـؤـالـكـ لـمـاـذـاـ هـنـاـ لـمـ يـأـتـيـ بـالـلـامـ -

01:23:53

وجاء في غيره بالله وجاء باللام هذا سؤالك فالجواب لانك عندما تأتي بالله فهو مشعر بانك بعيد فتطلب القرب وعندما تأتي باللام فهو مشعر بانك لست مختصا فتريد التخصيص. فعندما يحذف الى ويحذف اللام فهو مشعر بانك تزيد القربي -

01:24:39

ال TAM الكامل واضح يعني انت الحين لما يعني له امثلة كثيرة في في القرآن انك لما تذكر الفعل آآ بتعديتها بنفسه غير لما تعديه باللام غير لما تعديه بالله فانه مشعر بالبعد -

01:25:03

نعم لما تقول قصدت الله غير لما تقول قصدت الى الله لما تقول سرت اه الى الله سيري الى الله ها اه يعني في فرق بيسي قصدت الله وقصدت الى الله وقصدت لله فرق -

01:25:29

سبحانك الله وبحمدك ها شيخ احمد غير صحيح. الصواب جاء عن عدد من الصحابة انهم كانوا اذا قرأوا الفاتحة في غير الصلاة

يقولون امين كما قال الحافظ ابن كثير واضح - 01:25:55

لكن هل نقول امين في دعاء غير الفاتحة؟ الجواب لا لماذا لان امين مختص بالفاتحة ولانه في غير اه الدعاء في غير الفاتحة جاء فيه الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام والختم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب - 01:26:17